Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يساوى بدون العشق ذرة، وكل ما سوى العشق ليس له من ذاكرتى إلا النسيان..»[1].

وهكذا كان لقب المجنون فى الأدب الفارسى أكثر تداولا من اسم قيس نفسه وهذا ما نراه فى مسرحية شوقى حيث آثر أن يُعنون المسرحية بـ «مجنون ليلى» ولم يجعل عنوانها قيس ليلى ككثير عزة، بل إنه أسقط قيساً وأبقى لقبه.

ودليل ثالث على تأثر أحمد شوقى بالمنظومات الفارسية نجده واضحا فى مبدأ العزوبة الذى شمل قيسا وليلى ووردا، وإن كان قد تابع الروايات العربية وكذلك الفارسية فى عزوبة قيس ورفضه الزواج بعد أن منعت عنه ليلى.

أما عن عزوبة ليلى وعذريتها فإذا كانت الروايات العربية قد أشارت إلى أن زوج ليلى قد باشر معها كل حقوقه الزوجية، فإن المنظومات الفارسية ذكرت أن ليلى رفضت أن تمكن زوجها من نفسها، حيث آثرت العزوبة، وهذا موقف صوفى معروف، ومما قالته لزوجها فى هذا الصدد: أقسم بخالقى الذى صورنى على هذا الجمال، لن تنال منى غرضا، وإلا أرقت دمى بسيفك». وإذا انتقلنا إلى مسرحية شوقى نجده يركز على عزوبة ليلى وعذريتها، وهذا موقف لانجده فى أى رواية عربية قديمة، ولاشك أن أحمد شوقى قد أخذ هذه الفكرة عن المنظومات الفارسية أو التركية التى أجمعت كلها على عزوبة ليلى وقد صرح أحمد شوقى بعزوبة ليلى فى ذلك الحوار الذى دار بين ليلى وجارتها عَفراء:

ليلى: لم تعذب بالحب عذراء قبلى كعذابى ولن تعذب بعدى

١ – راجع ملخص المنظومة بكتاب دراسات فى الأدب المقارن، ص ٣١٦.